

أتركها عند الصليب

شارك:

أدعُ الفريق لمشاركة اختبارات الاكتشاف الخاصة بهم من الأسبوع الماضي. كيف كان حالهم؟

أطلب من أعضاء الفريق أن يُعدّدوا الخطايا - النميمة، السرقة، إلخ. - ويصنّفوها وفق درجة سوءها (من السيء إلى الذي لا يُغتفر). أَدعهم ليُشاركوا أفكارهم حيال السبب الذي يشعرون من أجله أنّ بعض الخطايا هي أسوأ من الأخرى (مثلاً النميمة مقابل القتل). فسّر بأنّ هذا السؤال هو سؤال خدعة: لأنه وإن صنّف العالم أنّ بعض الخطايا أسوأ من الأخرى، إلّا أنها جميعها تتساوى بنظر الله لأنها تبعدنا عنه، ونتيجتها دمارنا. غطّت ذبيحة يسوع كلّ شيء - لننا المغفرة عن كلّ خطايانا. ليس هناك ما يُمكننا أن نفعله لكي نستحقّ المغفرة، بل ينبغي علينا أن نقبلها ببساطة.

أطلب من أحدهم أن يقرأ غلاطية ٥: ٢٤ "ولكن الذين هم للمسيح قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات"

تعلّمنا هذه الآية بأنّ ذبيحة يسوع لا تؤمّن مغفرة خطايانا فحسب، بل الحرّية أيضاً من سطوة/سيطرة الخطيّة.

استخدم الأسئلة أدناه لتُشجّع الفريق على التكلّم عن الخطايا التي يُصارعون لقبول المغفرة من أجلها:

القصد العامّ: مساعدة أعضاء الفريق على أن يفهموا أنّ غفران الله يُغطّي جميع خطاياهم.

عمل/اكتشاف:

مشاركة قصّة مع صديق ضال من بطاقات Core عن قبولهم غفران الله لصراع أو قلق حيال أمرٍ بدا مستحيلاً.

الموادّ اللازمة: أوراق لتدوين الملاحظات Post-it وأقلام.

ملاحظة للمدرّب:

في مجتمع اليوم، ليس هناك من أمرٍ مجانيّ، من أجل ذلك يصعب أحياناً فهم مبدأ ذبيحة يسوع. كيف يُمكنه هو البريء تماماً أن يتحمّل مسؤولية خطايانا؟ كيف يستطيع أن يموت طواعيةً موتاً قاسياً ومولماً لكي يفدينا ويُخلّصنا من أبدية بعيداً عن الله؟ تُصارع أذهاننا البشريّة في فهم عمق محبة الله لنا. نتيجةً لذلك، نحاول أحياناً أن نُكفّر عن الخطايا التي تبدو أسوأ من أن تُغطّيها ذبيحة المسيح. هذا الأسبوع، ساعد أعضاء فريقك أن يفهموا أنّ ذبيحة يسوع غطّت كلّ خطايانا، أنه ليس هناك من أمرٍ باقٍ يفعلوه لينالوا المغفرة.



- هل هناك من أمرٍ في حياتك لست متأكدًا من أنّ يسوع يستطيع أن يغفره؟
- هل تُجاهد لتؤمن بأنك تستحقّ المغفرة؟
- هل أخطأ أحدهم بحقك؟ وإن كانت إجابتك نعم، فهل يصعب عليك أن تغفر لهم؟
- هل تقلق حيال أمرٍ ما لا يستطيع أحد أن يفعله سوى الله؟
- هل تُحاول أن تصلح ما يستطيع الله وحده إصلاحه؟

أطلب من أعضاء الفريق أن يُشاركوا بأمرٍ ما يتمسكون به، أمرٌ يحتاجون لقوة الله لكي يأخذوه إلى الصليب ويتركوه هناك.

صلّ:

قُلْ لأعضاء الفريق أن يطلبوا من الله أن يفحص قلوبهم، وأن يأخذوا بعض الوقت ليُفكروا بواقع تقدّم يسوع ليأخذ أجرة خطايانا. شجّعهم على أن يشكروه، ويسبّحوه ويحبّوه.

أطلب من أعضاء الفريق أن يُصلّوا من أجل الآخرين ليؤمنوا بأن يسوع أخذ خطيئتهم، وصراعاتهم وعارهم وغلبها جميعاً من خلال ذبيحته.

أطلب منهم أن يدوّنوا أمراً عليهم أن يتخلّوا عنه على أحد أوراق الملاحظات Post-it. شجّعهم على تدوين أمرٍ يصارعون معه، أو يقلقهم أو يُزعجهم. قل لهم أن يلصقوا ملاحظاتهم على الحائط. وإن توقّر لديك لوحٌ أسود أم أبيض أرسم صليباً عليه ودع الطلاب يلصقون ملاحظاتهم عليه.

اكتشف:

شجّع أعضاء الفريق على المشاركة باختبارهم الشخصي حيال قبول مغفرة الله مع صديقٍ ضالّ ذكّر اسمه على بطاقة Core. ذكّرهم أن يصغوا إلى أصدقائهم الضالين ويبحثوا عن طرق لتشجيعهم على الثقة بمحبة الله ومغفرته لهم.